



سوء أو نقص التربية الجنسية للطفل، كتأنيبه على كل سؤال جنسي أو عقابه أو إعطائه معلومات خاطئة، فتكمن هذه المعلومات في عقله الباطن كربط المسائل الجنسية بالجهاز البولي، أو تحذير الطفل من العملية الجنسية لأنها مؤلمة وغير لذيدة، أو إنها عمل دنيء أو إنها منافية للأداب، أو تفهيم الأم غير الموفقة لطفلها أن الرجال وحوش وأن الزوجية شهيدة وجديرة بالعطف. وقد يعلب مركب نقص في الأناث دوراً هاماً في البرودة يعبر عن نفسه بمقاومة الاستجابة للعملية الجنسية تحقيقاً للمساواة بين الجنسين فلا تشعر بلذة في أثناء العملية، أو لا تستسلم لزوجها لأنها بتسليمها تعتقد أنها صارت خاضعة له وغير مساوية له ... وقد يسبب البرودة سبب متأصل في النفس من وقت الطفولة لشعورها بحرمانها من القضيب الذي يوجد لدى الطفل، وهذا الحرمان يولد لديها المخاوف والحسد والأفكار الملتوية بالنسبة للجنس، فتقاوم العملية الجنسية، فالبرودة تكبت الرغبة الجنسية. ومن أسباب البرودة الاعتقاد المخاطئ بأن الحمل لا يحصل إلا مع حدوث اللذة فتبرد الرغبة الجنسية في حالة الميل لعدم الحمل. ويسبب البرودة الاتصال الجنسي الآلي المخالي من المانفعال بسبب اعتقاد المرأة أن العملية الجنسية عملية من مستلزمات الزواج ولمصلحة الزواج فقط، وأنها عملية قذرة، وبذلك تجردها من الجانب المعنوي، أي جانب الحنان والعطف والإعجاب بالرجل وهو خطأ من أكبر الأخطاء ويدفع الرجل إلى الارتداء في أحضان غيرها.

وقد تكون البرودة الجنسية بسبب مرض نفسي إذ تكون تعبيراً مكبوتاً لرغبة وهدف آخر مستكن في العقل الباطن، أو لتنازع بين هذه الرغبة والعقل الداعي، كالمخوف من ألم العملية الجنسية، أو من ذكرى ألم أو اتصال جنسي، أو المخوف من الحمل، أو من الأمراض الزهرية، أو من العقوبة، أو تكون الأنتى مصابة بتثبيت على الأب فتتظر للزوج كابنها، أو بتثبيت على الأم فتحب الجنس المماثل، أو نتيجة الكراهية، أو الانتقام للجنس اللطيف، أو لمتاعب أمها في الحمل والموضع وتدبير المنزل، أو لحسد الرجل، أو لكراهيته للإفراط في العملية الجنسية، أو لإرهاقها في أدائها، أو لعدم التوافق بينها وبين الزوج، وهذا الخلاف لم يوفق في علاجه أحد، أو لحصول حادث اعتداء عليها، أو شروع فيه في الصغر، أو لزواج غير سعيد، أو لخلو العملية من العواطف والمانفعالات ومظاهر الحب، كما في حالات الزواج المادي، أو وحشية الزوج. وقد يكون سببها اعتذاراً من مرض جسماني يقلل من تمتع الزوج، كإتساع المهبل وفتحته، أو قد يكون ارتخاؤها، إما من موازنتها مع زوجها الحالي بالعملية مع زوج سابق، كموازنة وحشية الأول مع لطف الثاني. وقد يكون لوجود محبوب آخر، أو تكون المرأة مسترجلة فتكون معدومة المانفعالات قوية الإرادة تميل لأعمال الرجل وتكون مستنيرة العقل. وقد تكبت المرأة العملية الجنسية طوعاً أو كرهاً وذلك بأن تتسامى بها وتوجهها إلى أعمال ذهنية أو اجتماعية، فتحترق الرغبة الجنسية، وتصبح غير شهبانية وتتأخر بقوة إرادتها وتبالي بيرونها، وتتظر للعملية الجنسية بأنها أقل من مستواها ومن كرامتها. وقد تكون البرودة بسبب الهم والكدر والحزن، أو بسبب خدر الغشاء المخاطي أو انعدام الإحساس به. ومن أسبابها أيضاً مفرزات الغدد الصماء ونقصها، وهذه قد تكون مصحوبة بالعقم وربما كان ذلك لاستئصال المبيضين قبل البلوغ فينعدم الاسترون - هرمون المبيض - أو بسبب نقص هرمون التسترون - مفرز الخصية - بدم المرأة لأن كليهما موجود بجسم الجنسين ونما تختلف نسبته في كل منهما. وفي حالة نقص الاسترون عند المرأة تكون أعضاؤها التناسلية طفلية وتكون عقيماً. وقد تكون البرودة بسبب المخوف مثل ما يوجد عند نساء البلاد الباردة أو بعض من نساء البلاد المعتدلة الجو وكذلك نساء البلاد الحارة، أو قد تنكون بسبب التنحيف.

- أعراض البرودة:

والإرهاق والشعور بالتعب في الصباح ولو أن المأثى تكون قد نامت نوماً عميقاً طوال الليل، وعدم الرغبة في أداء أعمالها المنزلية، والشغب والكدر لأنفسه الأسباب، والإسراف والتشكي من كثرة التبول، ونزول سوائل بيضاء من المهبل، والتهاب باطن الرحم، والبواسير والحكة في الفجر، - أكلة - وامتلاء الحوض، والعصبية الزائدة.

- عواقب البرودة:

قد تؤدي إلى البحث عن استيفاء اللذة في غير عش الزوجية، وفي هذا عظم البلاء، وقد لا تستوفيه فتزداد كراهية للرجل وجنس الرجل وتتفادى في غيها انتقاماً من الرجل.

- العلاج:

تعالج بمعالجة العيوب الموضوعية والأمراض الزهرية وبالمهرمونات كهرمون المبيض - الاسترون - وحتى هرمون الذكر - التسترون - أو الهرمون الجنسي للفص الأمامي للغدة النخامية - أنتوتريين أس - وبالحمامات الساخنة للجزء السفلي للجسم، وبعض دهون منبها للبطن، وبالعباية بالصحة الشخصية والرياضة والتغذية والمقويات للجسم بصفة عامة وبالتدليك.

وتعالج الحالة النفسية بالتحليل، وبحث الأحلام والتنويم المغناطيسي والتنويم الدوائي، وللوقاية من هذه الحالة، تنور الأذهان في سن مبكرة في المسائل الجنسية والتناسلية.

وأخيراً نقول: إن للوراثة دخلاً كبيراً في العنة والبرودة الجنسية، فكم من ذكور وإناث يستمرون أقوياء في المناحية الجنسية حتى آخر العمر وقد يكون مديداً. قد يفيد الرجل والمرأة وضع لؤلؤة تستسرون - هرمون الخصية - تحت جلد البطن، أو بين اللوحين في الظهر، وآخرون يقولون بزرع لؤلؤة استرون - هرمون المبيض - للمرأة ويقول (أشمت) باستعمال الميرهوموبين للرجل والمرأة .. ولكن هذا ينبه فقط ولما يؤدي للذة.

ويقول البعض باستعمال مرهم الغلسرين والكافور مع ذرة من الكريولين لإحداث الحرارة ويوضع على البيظر وفي المهبل، ويمكن استعمال مرهم مركب من كافور ستة في المائة ومنتول ثلاثة في المائة وزيت اليرقان مع المفضل الأحمر ربع في المائة وبتترول بغير رائحة كمية كافية ويدلك به الجزء الحساس بلطف لمدة خمس دقائق وإذا حدث ألم يخفف بكريم بارد ويستعمل قبل العملية مباشرة ويقول البعض إن استعماله أنفع قبل العملية بخمس أو ست ساعات ويقال إن نسبة النجاح لهذا المرهم 40 في المائة نجاحاً باهراً و41 بالمائة نجاحاً جيداً و14 بالمائة ضعيفاً و5 بالمائة فشلاً